اليوناني الكبير في يوم الاحد المعروف بأحد يوسف الواقع بعد عيد الميلاد حيث ورد عنهُ ما لفظهُ (١ :

τῆς παρθενίας ἐγγημάτησας καὶ πατὴρ τοῦ τικτομένου παιδὸς κέκλησαι.

اعني " انك (يا يوسف) قد حصلت على البتوليَّة ودُعيت أباً للطفل المولود » . فنسأل المنار (ان كان ممن لم يكابروا الحقّ) أيوجد شهادة اقوى من هذه ؟ فانَّ كنيستهُ نفسها تُبطل قولهُ الحاضر كما أبطلت قولهُ السابق في ان البابا ليباريوس القديس كان اراتيكيًّا (راجع المشرق ٢ : ٤٤٩) . وبعد هذه البراهين نأمل من صاحب المنار ان يقرّ بغلطهِ في حقّ اعظم اولياء الله بعد البتول الطاهرة وان يكذّب ما نسبهُ الينا من عدم اكرام معلمي الكنيسة الشرقيَّة الذين نجلُّهم ايَّ اجلال ونفتخر بهم ونستضيء بنورهم حيثما لا نجد في اقوالهم شيئاً يناقض تعاليم الكنيسة الجامعة . لانَّ علماء اللاهوت يثبتون انَّ الآباء ليسوا بمعصومين من الغلط الَّا اذا نطقوا باسم الكنيسة جمعاء كشهود للتقليد الرسولي لا كمعلّمين خصوصيين . وهذا بحث سنعود اليهِ ان شاء الله اذا ما سنحت الفرصة

الباء العامّيّة في المضارع

جواب اول لحضرة اللغوي البارع الاب انستاس الكرملي

طلب المشرق (٣ : ٢٨٧) « من الادباء ان يبدوا رأيهم في اصل الباء التي تُدخلها العامّة على المضارع نحو يكتب بيأكل » اه . — (قلتُ) قد قرأت سابقاً آراء مختلفة في مواطن شتى ولا اعود اتذكر في اي جريدة او مجلة او كتاب طالعت تلك الآراء . وجلُّ ما اتذكَّر من كل ما قرأتهُ خلاصات تلك الآراء وهي هذه الآتية :

(الرأي الاول) : ان اصل الباء هناء للقسم تركيداً لعمل الشيء . فاستغنوا بالحرف الواحد الدالّ عن ذكر اسم الجلالة فمعنى قولهم : يكتب : بالله انَّهُ يكتب . وهذا ظنُّهُ بعيدٌ لما فيهِ من التكلُّف الظاهر

(الرأي الثاني) : الاصل مقطوع منبوذ وهو كلمة مجرورة بالباء تدل على العزم او

(١) راجع اعمال القديسين للبولنديين المجلَّد الثالث من آذار (ص ٦)

الارادة او ما هو بمعناها. ومن ثمَّ فيكون معنى يكتب »: « يعزمه او بارادته ان يكتب ». لكن نردُّ على اصحاب هذا الرأي ان العزم يدل على الاستقبال. والباء هنا في قول العامة تجرّد معنى المضارع للحال وتنفي عنهُ معنى كل استقبال. وان قالوا: انهم توسّعوا بالمعنى ثم خصصوهُ. قلنا: وما الادلّة على انتقال لفظة « يعزم » او « بارادة » الى الباء وحدها. واين الآثار او البقايا الدالّة على هذا الانقراض يتدرّج؟ ولا شكّ انهم يُلقَمون الحجر

(الرأي الثالث) ان احد المستشرقين من الافرنج قال: ان الباء مقطوعة من فعل بأى يَبْئي بمعنى أراد يُريد او طلب يطلب. وهذا اللفظ قد أميت اليوم. قلنا: امّا ان بأى جاء بمعنى أراد او طلب. فهذا ممّا لا ننكرهُ عليه لان الالفاظ الماتة او الزائلة زوالًا كليًّا كثيرة لا ينكرها من اطّلع على أسرار هذه اللغة الشريفة. بل وأزيد على ذلك ان بأى بمعنى طلب ممكن وهي لا شكّ تصحيف « بَغى يبغي » لان من العرب من كان يُبقي الغين على اصلها سهلة كما يفعلهُ كثيرون من اصحاب اللغات الساميّة لا بل ولنا شواهد كثيرة في اللغة العربية نفسها مثال ذلك: عنجهُ وغنجهُ علك طعامهُ وغلثهُ ووَعل ووَغل وسمعتُ وَعاهم ووَغاهم والوباعة والرباغة والنشوع والنشوغ. وقد ذكرنا وقوع العين غينًا في الصدر والوسط والطرف (راجع المزهر ١: ٢٦٣). كما انهُ ايضًا كان يوجد قبائل أخرى من العرب تُرقّق حرف العين فتجعلهُ همزةً. ومنهم من كان يعكس ذلك اي يفخّم لفظ الهمزة فيقلبها عينًا كما هو مشهور فحصل من « بَغى » بَعى ثم بأى. وفي هذا الصدد اقول ان الاب لامنس اللغوي كان قد ذكر في المشرق (١: ٨٣٥) ما لفظهُ: « وكان قدماء اللغويين من العرب اشاروا الى هذا التغيير بين الهمزة والعين وكانت بعض القبائل كقيس وتميم واسد يُفرطون في هذا الابدال... الّا انهم يزعمون ان هذا الابدال لم يقع عند القبائل المذكورة الّا في اوّل الكلمات وكذا ورد ايضًا في الامثال التي استشهدنا بها آنفًا. لكنّنا نظنّ انهُ يوجد امثال قليلة تبيّن إبدال الهمزة عينًا حتى في وسط الكلمة ولو كانت هذه الألفاظ مستحدثة كالماعون... والمعكروني... » قلنا ويوجد مثل هذا القلب في الحشو والطرف ايضًا في العربي الفصيح. مثال ذلك: استأديتُ عليه واستعديت (المزهر ١: ٢٢٢) وذؤاف وذُعاف والسأف والسعف (فيه: ٢٢٧) والمأص والمعص (اللغويون) وغير ذلك. وامّا قلبها في

الطرف فمثالهُ: كنأ اللبن وكشع. والكنأة والكشعة الخ. وعليهِ فيكون معنى: « يكتُب » يبغي ان يكتب بمعنى يريد او يطلب ان يكتب. والحاصل ان مرجع هذا الرأي هو مرجع الرأي الثاني. وفيهِ نفس ذلك التكلُّف المذكور

(الرأي الرابع) ان الباء كانت متَّصلة بكلمة بمعنى « وَقت او أبان » او نحو ذلك. وعليهِ فمعنى « بيكتب »: « بهذا الوقت يكتب ». ويدعم هذا الراي كلام اهل بغداد من العامَّة فانَّهم يقولون بهذا المعنى « قَيكتُب » والبعض الآخر وهم قليلون يقولون قَتيكتُب. واظنّ ان كثيرين من اهل الموصل او تلك النواحي يقولون مثل هذا القول. والقاف هنا لا شك مقطوعة من « الوقت. او بهذا الوقت » وعليهِ فمعنى « قَيكتُب »: الوقت. او بهذا الوقت يكتب. وهو رأيي لا غير ذكرتهُ لبعض الاصحاب قبل اربع سنين. امَّا حلقات سلسلة هذا التغيُّر فلم نقع عليها بعد

امَّا (الرأي الخامس) فهو رأي خطر ببالي هذه الأيام واظنُّهُ صحيحاً وهو انَّ الذين يقولون: بيكتب مثلاً هم الذين يقولون في بلادهم ايضاً: « بدّي » المقطوعة من « بودّي » بمعنى أَوَدُّ. ثم نقلها العامَّة الى معنى أُريد. فقولهم مثلاً: « بدّي افعل كذا » معناهُ: أُريد ان افعلهُ. امَّا الحلقة الاخيرة من هذا التصرُّف باللغة فهو « بدْ » لاني سمعت البعض يقولون: « بَدْ أروح » الى المكان الفلاني بمعنى أُريد ان اروح. ويريدون بذلك انا رائح. ثم ابقوا من كلّ ذلك الباء فقط فقالوا: « بَروح ». واما استعمال اريد بمعنى الحال فاهل بغداد يستعملونهُ وقتاً لا يستعملون القاف. فيقولون: « اريد اروح » بمعنى: « بَروح » عند السوريين. فتدبَّر

جوابٌ ثانٍ للمعلم الفاضل نعيم افندي صوايا احد اساتذة المدرسة الوطنيَّة في ببدات

جاء في المجلد العشرين من مجلة المقتطف صفحة ٣٢٤ ما ملخَّصهُ: « انَّ الكونت دي لندبرج بعد التحقّي والاستقصاء وجد ان الباء التي يُلحقها العامَّة باول صيغة المضارع من ابى يبي (كذا) بمعنى اراد يريد (١ ». (قلت » ولا اظنُّهُ مصيباً لاسيما وقد سُمعت

---

١) وضرب على ذلك امثالاً منها قول عرب مترة « انا ابي اروح معك » اي اريد « وخُذ الي تبيهِ » اي الذي تريدهُ ثمَّ قال: « ويحتمل اهالي حضرموت هذا الفعل فيصير باء فقط

هذه الباء مع مضارع أبى واراد ممّا يستشفّ منهُ افتراقها عنهما في الاصل والمعنى فضلا عن ان مضارع أبى لا يأتي على يَبي ويزان يَعِدُ وهو لم يرد قطُّ بالمعنى الذي ذكرهُ المتطف الّا اذا كان ذلك ممّا لم اقف عليهِ ولعلّ الاظهر في هذه الباء انها منحوتة عن بدّي او بودّي بدليل عدم اجتماعهما مع الاولى منهما في كلام العامّة فيقولون مثلاً: « بدي روح الى المدينة » باختزال اول الفعل اي بودّي ان اروح الى المدينة او « بروح الى المدينة » بالمعنى الذي تقدّم ولا يجمعون بينهما اي لا يقولون « بدّي بروح الى المدينة » ممّا يشعر بترادف معنى الكلمتين ووحدة اصلهما

واماً انتشار هذه الباء فاكثر ما يكون في الشام وجهات حلب غير ان الحلبيين يفتحونها ولم تُسمع في كلام المصريين الّا قليلاً على ما اعلم

جواب ثالث للاديب جرجي عطية احد تلامذة كليتنا

لاح لي ان هذه الباء يمكن ان نعتبرها على وجهين: اولهما انها الباء الزائدة للتوكيد واذا كانت كذلك فلنا في سبب دخولها تعليلان: ١ً انهُ ليس من البعيد ان يكون العامّة قد اجازوا دخول باء التوكيد على الفعل بعد ان ورد دخولها على « حسبُ » وهي اسم فعل على الارجح نحو بحسبك درهمٌ اي يكفيك درهمٌ ومثل هذه الاجازة من أيسر واكثر ما يقع في اللغة العامّيّة التي قد بانت في طُرق تراكيبها من البعد عن قواعد اللغة الفصحى مبانٍ لا تكاد تُعرف معهُ انها من العربيّة. ٢ً يُمكن في كثير من المواضع ان نعتبر هذه الباء مزيدةً على أن المصدريّة مقدّرةً وزيادة الباء على أن لا اكثر منها وقد وردت حتى في ما اصلهُ المبتدأ كما لا يخفى على البصير. فيكون اصل « بيقول » على ذلك « بان يقول » ثم حُذفت أن حُبًّا بالاختصار فضلاً عن ان حذفها حيث هي لازمة كثير فبقيت الباء مزيدة على المضارع. على ان هذا لا يصحّ الّا في بعض المواضع التي تُزاد فيها الباء كما اشرنا

الوجه الثاني: ان هذه الباء مُقتطعة من « بذا » حرف جرّ واسم اشارة وعلى هذا يكون اصل التركيب « بذا أقول. . . وبذا أزعم. . الخ » اي بهذا الامر الذي تكلّمنا عنهُ او سيأتي الكلام عنهُ فحُذف اسم الاشارة للاختصار كما حُذف في قولهم « ما

مثال ذلك قولهم: امس كنّا بانيت المكلاّ. . وبا نسافر غدوة » اي كنّا نبيت في المكلاّ. . ونسافر غدوة

الكتاب » اي هذا الكتاب وصار التركيب « يقول ويزعم الخ ». والإسقاط لبعض الالفاظ يكاد يكون عامًّا في كلامهم مثالهُ « شو » فان اصلها « ايُّ شيء هو » لم يبقَ من مادّتها الاصليّة الّا الشين والواو. هذا ما رأيت اثباتهُ في هذا الموضوع

(المشرق) انَّ تعدُّد الآراء السابقة في شرح الباء شاهدٌ ناطق على ما في الامر من الابهام. ونحن نؤجل ابداء رأينا الى عدد قادم ولعلَّهُ تأتينا حلول اخرى لهذا المشكل تريدنا ايضاحًا

قراءة بعض الكتابات الشرقية وتفسيرها

للاب س. رتزقال اليسوعي (تابع لما في العدد السادس)

الكتابة التدمريّة العاشرة

عن تمثال رجل في بيت جناب الاديب شكري افندي ايلا

لهذه الكتابة قيمة رُسما يماني رجل مستوٍ على قديمه ووراءهُ بساط مفروش تُزيّن طرفيهِ خُرصتان. والتمثال مربّع الشكل يبلغ علوهُ نحو ٤٠ سنتيمترًا في عرض ٢٥ س. ومن حسن نقش هذا العمل يُستنتج ان الشخص المرسوم كان من ذوي المناصب. غير انَّك لو لاحظ ترى الصورة مشوّهة كُسر منها جانبٌ فلم يبق سبيل الى تحقيق صفات الرجل

القسم الاوّل

חבל שמדאל	حبل. شمدأل
בר זבדבול	بن زَبْديبول
בר מקימו	بن مُقيمو
אבנא	امنا

الاسم الاول مركّب من اصل شمد (= سعد) الوارد في عدّة كتابات تدمريّة (١ ومن اسم الإله. غير اننا لا نعلم وجود هذا التركيب في غير كتابتنا هذه. وعلى كل حال فمعناهُ ظاهر وهو نفس معنى اسم سعد الله المشهور في هذه البلاد. وكلّ من « زَبْديبول ومُقيمو » كثير الورود في عاديات تدمر ومعنى الاول هِبَة الإله يَعْبل (طالع شرح الكتابة الثالثة). ولا حاجة الى تفسير الثاني لمطابقتهِ للعلَم العربي المعهود

امَّا الكلمة الاخيرة فلسنا نعيّن لها لفظًا اكيدًا ولا معنى يقينيًّا لعدم عثورنا عليها

١) قابل مثلًا שמדרו = Σάαδος (V. n° 24) و שמדרו (JA. 1898², p. 102)